

تداعيات الأزمة السورية على قطاع التجارة الخارجية مع تركيا

الدكتور محمد علي صقر*

عادل صادق حسن**

(تاريخ الإيداع 2018 / 7 / 5. قُبل للنشر في 2018 / 7 / 31)

□ ملخص □

يدرس هذا البحث تأثير الأزمة السورية على قطاع التجارة الخارجية (واردات وصادرات) مع تركيا، من خلال اجراء مقارنة لتطور الصادرات والواردات السورية التركية خلال فترة ست سنوات قبل الأزمة وست سنوات خلال الأزمة، وتطرح مشكلة البحث التساؤلات الآتية: ما هو حجم التبادلات التجارية بين سورية وتركيا قبل الأزمة؟، وما التغيرات الحاصلة على التبادلات التجارية خلال الأزمة السورية؟. وقد تركزت أهداف البحث على إظهار الأثر الحقيقي للأزمة السورية على العلاقات الاقتصادية السورية التركية من جانب الميزان التجاري (واردات وصادرات).

و قد خلص الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات منها: انخفاض حجم التبادلات التجارية بين سورية وتركيا بشكل كبير بسبب الموقف العدائي والسلمي للدولة التركية تجاه الشعب السوري والحكومة السورية وبسبب قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية واغلاق الحدود بين البلدين، ومهما تطورت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تبقى الحكومة من قبل القرار السياسي والعلاقات السياسية بين البلدين، وقد اتجهت سورية لتعويض الانخفاض في الميزان التجاري مع تركيا إلى دول أخرى كالعراق والصين وايران وروسيا، وقد تضرر الاقتصاد السوري وأيضاً الاقتصاد التركي بسبب انخفاض التبادلات التجارية بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: الأزمة السورية- الميزان التجاري.

* أستاذ - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

** طالب دكتوراه - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

The Repercussions Of The Syrian Crisis On The Foreign Trade Sector With Turkey

Mohamad Saker*
Adeel Hasan**

(Received 5 / 7 / 2018. Accepted 31 / 7 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research studies the impact of the Syrian crisis on the foreign trade sector (imports and exports) with turkey through a comparison of the development of Syrian Turkish exports and imports during the period of six years before the crisis and six years during the crisis.

The problem of this research leads us to ask the following questions: what is the volume of trade exchanges between Syria and turkey before the crisis? What is the changes are taking place during the Syrian crisis?

The objectives of the research were focused on showing the real impact of the Syrian crisis on the Syrian-Turkish economic relation on the balance of trade,

The researcher reached several results and recommendations including: - the volume of commercial exchanges between Syria and turkey has been greatly reduced due to the hostile and negative attitude of the Turkish state toward the Syrian people and the Syrian government and the severing of political and diplomatic relations and the closure of the border between the two countries.

No matter how economic relations developed between procreation governed by the political decision and political relations between the countries .

Syria has tended to compensate for the decline in the trade balance with turkey to other countries such as Iraq, china, Iran, and Russia, the Syrian economy and the Turkish economy have been affected by the decrease in trade exchanges between the two countries.

Key words: Syrian crisis- foreign trade.

*Professor-Faculty Of Economics-Tishreen University-Lattakia-Syria.

**Postgraduate Student- Faculty Of Economics-Tishreen University-Lattakia-Syria.

مقدمة:

تعرضت سورية إلى أزمة كونية تداخلت فيها العوامل الاقتصادية والعسكرية والدينية والثقافية، وتفاقت الأزمة وتعدت مع تعقد المشهد السياسي نتيجة صراع المصالح الاستراتيجية، وتضارب الأطماع الدولية على مستوى المنطقة العربية والاقليمية والعالم.

استمرت الأزمة السورية عدة سنوات وما زالت مستمرة، وخلفت أضرار جسيمة بالاقتصاد الوطني، ولا سيما في البنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة، وأدت إلى تشريد الملايين إضافة إلى هجرة الكفاءات والعقول والخبرات الوطنية. ومن القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تضررت جراء الحرب الكونية على سورية هو قطاع التجارة الخارجية، والذي يعد من أهم النشاطات الاقتصادية في الاقتصاد السوري بسبب حاجته للأسواق الخارجية من أجل تصريف المنتجات وتأمين القطع الاجنبي اللازم لدعم خطط التنمية الاقتصادية وتأمين حاجة البلاد من السلع الصناعية- الاستهلاكية والانتاجية التي تنتجها الدول المتقدمة.

مشكلة البحث:

تكمن اشكالية البحث في دراسة مدى تأثير التبادلات التجارية السورية التركية (الواردات والصادرات) من جراء الأزمة السورية والحرب الكونية على سورية خلال فترة الأزمة.

الدراسات السابقة:

بحث (رهبان، 2013) بعنوان¹:

"الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها"

أهمية البحث:

تعد التجارة الخارجية المرآة التي تعكس الحالة الصحية أو المرضية في جسم الاقتصاد الوطني، كما تأتي أهميتها من حاجة الاقتصاد الوطني لتصريف الفائض من الانتاج وتأمين القطع الأجنبي لتغطية المستوردات من الحاجات الضرورية ومستلزمات العملية الانتاجية.

أهداف الدراسة:

- 1- تحليل العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية السورية.
- 2- تحليل واقع التجارة الخارجية السورية.
- 3- تحديد أهمية التجارة الخارجية بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني.

نتائج البحث:

- هناك تأثير كبير للموقع الجغرافي لدول الجوار في تطور التجارة الخارجية السورية (الواردات والصادرات).
- معظم الصادرات السورية إلى الدول العربية ومعظم وارداتها من الدول الأوروبية.
- يلعب مدى تطور وسائل النقل دورا كبيرا في تطوير الصادرات وخاصة النقل البحري والسككي.

¹ رهبان، عبد الرؤوف، 2013. الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29- العدد (4+3).

بحث 2 (القدرة، 2013) بعنوان²:**"تطور العلاقات التركية-السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية (2007-2012)"**

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقات السورية التركية منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا خلال الفترة الثانية التي بدأت من عام 2007 حتى عام 2012 وهي الفترة التي شهدت تناقضات في العلاقات بين البلدين حيث كانت العلاقات ايجابية وأخذت بالتراجع والتحول السلبي مع بداية الأحداث الداخلية في مطلع عام 2011 وازدادت سوءا بين الطرفين.

أهمية الدراسة:

تعد مدخل هام لتحليل التفاعلات الداخلية وتأثيرها على البيئتين الإقليمية والدولية، وتفيد الدراسة صناعات القرار والباحثين في هذا الشأن بفتح آفاق جديدة في مجال العلوم السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية من خلال تسليط الضوء على تحولات جديدة ومهمة بين البلدين.

أهداف الدراسة:

- استعراض تطور العلاقات السورية التركية من عام (2007-2012).
- إبراز دور المتغيرات الداخلية في تطور مسيرة هذه العلاقات.
- إظهار الدور الذي تلعبه تركيا في الأحداث الجارية بسورية.

أهم النتائج :

- مهما تطورت العلاقات السورية التركية ووصلت إلى الحد الذي لا يمكن اختراقه من التكامل والتعاون فإنّ هذا كله عندما يتعارض مع المصلحة الخاصة سيصبح كأن لم يكن.
- إن التعاون بين الدولتين وصل إلى حد التكامل والتوأمة في جميع المجالات ومع أول أزمة انتهى وهذا يدل على عدم بقاء العلاقات الدولية على وتيرة واحدة.
- استغلّت تركيا الأحداث في سورية لتمرير سياساتها في المنطقة وجعل سورية كجسر للعبور إلى المنطقة على أشلاء الضحايا.

الاختلاف عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تدرس تأثير التبادلات التجارية السورية مع تركيا بالأزمة السورية في حين أغلب الدراسات السابقة تتركز على دراسة تطور الميزان التجاري والتبادلات التجارية السورية مع دول الجوار ودول العالم في مرحلة الاستقرار الأمني في سورية قبل الأزمة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه يسلط الضوء على الأثر الاقتصادي لتدهور العلاقات بين تركيا وسورية جراء الأزمة السورية ويمكن أن يستشرف آفاق العلاقات الاقتصادية السورية التركية على ضوء تطور الأزمة.

أهداف البحث:

- 1 - دراسة التبادلات التجارية السورية التركية خلال الأزمة وقبلها.
- 2 - دراسة تطور وتغير التبادلات التجارية السورية التركية جراء الأزمة السورية.

² القدرة، محمود خليل، 2013، تطور العلاقات التركية-السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية (2007-2012)، جامعة الأزهر، غزة.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبعض المؤشرات الاحصائية المتعلقة بالصادرات والواردات السورية التركية خلال فترة الدراسة.

تساؤلات البحث:

- ما هو حجم التبادل التجاري بين سورية وتركيا في فترة ما قبل الأزمة؟
- ما هو حجم التبادل التجاري بين سورية وتركيا خلال فترة الأزمة؟
- ما تأثير الأزمة على التبادلات التجارية (الواردات والصادرات) السورية التركية؟

حدود البحث:

الحدود الزمنية:

أجري البحث في الثلث الأول من عام 2018 ويتضمن بيانات للفترة الواقعة ما بين (2006م) و (2017م).

الحدود المكانية:

الجمهورية العربية السورية- المكتب المركزي للإحصاء

الإطار النظري للبحث

1- أهمية التجارة الخارجية.

تعد التجارة الخارجية من أهم وأبرز القطاعات الاقتصادية التي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية في البلدان النامية ويتجلى ذلك واضحاً لدى قصور الانتاج المحلي عن تلبية متطلبات واحتياجات السكان من السلع الاستهلاكية والاستثمارية، بالإضافة إلى تصريف الفائض من السلع المنتجة محلياً وتأمين مستلزمات التنمية الاقتصادية ومستلزمات الانتاج.³ وقد احتلت التجارة الخارجية اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة السورية والتي يحدد من خلالها مدى الانكشاف الاقتصادي للعالم الخارجي.

2- تطور العلاقات السورية التركية قبل الأزمة:

تطورت العلاقات السورية التركية قبل الأزمة بشكل غير مسبوق وتم عقد اتفاقية تجارة حرة مضت إلى الغاء الرسوم الجمركية بين البلدين وقد منحت سورية تركيا أي معاملة تفضيلية يمكن أن تمنح من قبل سورية لدول الاتحاد الاوروبي بشكل تلقائي وتم رفع القيود على الدفعات المتعلقة بالتجارة وعدم اتخاذ أية قيود على صرف العملة أو اتخاذ أية اجراءات تقييدية على التحويلات المرتبطة بالاستثمارات.⁴

وقد استحوذت تركيا في الأعوام قبل الأزمة على أكثر من 68% من مجموع الصادرات السورية إلى دول العالم، أيضاً استحوذت على 59% من مجموع الواردات السورية من دول الجوار، إلا أن هذا الرقم انخفض قليلاً مع ظهور الشريك العراقي وتحسن العلاقات السورية العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين.⁵

³ سيد أحمد، هناء يحيى، 2007. دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية خلال الفترة (1980-2005)، بحث دكتوراه.
⁴ غزالة، عهد. (2005) تطور العلاقات الاقتصادية بين سورية ودول الجوار. دمشق.
⁵ غزالة، المرجع السابق.

3-تعريف الأزمة:

يعرّف البعض الأزمة على أنها عبارة عن خللٍ يؤثر تأثيراً مادياً على الدولة كلها كما يهدد الافتراضات الرئيسية التي تقوم عليها الدولة، وهي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للدولة، وتشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء المنظمة أو الدولة بنفسها (الظاهر، 2009)⁶. كما يعرّفها البعض على أنها: تعني تهديداً خطراً متوقعاً أو غير متوقعاً لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول التي تحد من عملية اتخاذ القرار (هلال، 2013)⁷. ويعرّفها البعض أيضاً على أنها: مشكلة غير متوقعة قد تؤدي إلى كارثة إن لم يجري حلها بصورة سريعة (سعيد، 2013)⁸.

ويعرّفها البعض على أنها: عبارة عن تطور دراماتيكي لمجموعة من الأحداث الخارجة عن المألوف والمخالفة للأعراف الاجتماعية ولقوانين الدولة المنظمة للعلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة، وقد تكون نتيجة تراكمات سلبية سابقة نتيجة أخطاء متكررة أو أفكار واعتقادات خاطئة ومتطرفة، أو نتيجة تقادم أحداث طارئة، ولها أسباب مباشرة وغير مباشرة، داخلية وخارجية، وقد تؤدي بالدولة إلى الانهيار بالكامل، أو تؤدي إلى إضعافها بشكل كبير، وهذا يتوقف على مدى السرعة في حلها والتخفيف من آثارها السلبية⁹.

4-سمات الأزمة:

- لا شك أن كل أزمة في كل بلد أو منطقة تختلف عن الأخرى من حيث الأسباب والشدة والنتائج ولكن هناك مجموعة من السمات العامة المشتركة للأزمة نذكر منها (الظاهر، 2009)¹⁰:
- المفاجئة: أي أن الأزمة قد تحدث بدون سابق إنذار ولا توقع وبشكل مفاجئ.
 - نقص المعلومات: عدم توفر معلومات دقيقة عن المتسبب لهذه الأزمة وخاصة إذا حدثت لأول مرة.
 - تصاعد الأحداث: عند حدوث الأزمات تتسارع الأحداث وتتوالى لتضييق الخناق على أصحاب القرار.
 - فقدان السيطرة: معظم أحداث الأزمة قد تقع خارج نطاق السيطرة وتوقعات أصحاب القرار، وتؤدي إلى فقدان السيطرة والتحكم بزمام الأمور.
 - حالة الذعر: قد تسبب الأزمة حالة من الذعر لدى بعض القادة والمسؤولين وتؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة نتيجة الظن والتشاجر مع المرؤوسين.
 - غياب الحل الجذري السريع: معظم الأزمات لا تعطى مهلة أو فرصة لصاحب القرار كي يصل إلى حل متأن، بل بسرعة لا بد من المقارنة بين عدد محدود من الحلول واختيار أقلها ضرراً.

5-خسائر قطاعات الاقتصاد السوري جراء الأزمة السورية:

لا توجد قيم حقيقية ودقيقة عن الأضرار الاقتصادية التي خلفتها الأزمة وإنما هي تقديرات عن الخسائر والأضرار الملموسة، بإضافة إلى تقديرات خسائر فوات فرص المنافع البديلة، حيث قدرت إجمالي خسائر الاقتصاد السوري حتى

⁶ الظاهر، نعيم ابراهيم (2009). إدارة الأزمات. عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، الطبعة الأولى

⁷ هلال، محمد رضا، (2013). التداعيات المحتملة للتدخل الدولي في الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مصر، مركز الأهرام

للدراسات، العدد 194.

⁸ سعيد، محمد قذافي وآخرون، (2013). المسارات المحتملة للأزمة السورية وتداعياتها الإقليمية والدولية، السياسة الدولية، القاهرة،

العدد/194/ المجلد 48

⁹ Del Castillo gracia 2008. economic reconstruction of war-torn countries. the role of the international financial institution, set on hall law review:vol.38;iss.4-article 3.1265-1295.

¹⁰ مرجع سابق

عام 2017م حوالي (1163) مليار دولار من دون الإشارة إلى الخسائر العسكرية وتعويضات القطاع العسكري وهي كالاتي(www.economy2day.com)¹¹:

- خسائر القطاع السكني بلغت حوالي 500 مليار دولار.
- خسائر القطاع الصناعي بلغت حوالي 210 مليار دولار.
- خسائر القطاع الزراعي حوالي 68 مليار دولار.
- خسائر قطاع السياحة حوالي 14 مليار دولار.
- خسائر قطاع الطاقة والخدمات بلغت 29 مليار دولار.
- خسائر قطاع المصرفي بلغت حوالي 9 مليار دولار.
- خسائر قطاع الإداري حوالي 10 مليار دولار.
- خسائر قطاع النقد حوالي 40 مليار دولار.
- تكاليف إعادة توازن الليرة السورية إلى سابق عهدها 70 مليار دولار.
- خسائر الهجرة حوالي 40 مليار دولار.
- خسائر قطاع معيشة المواطن حوالي 30 مليار دولار.
- خسائر قطاع التعليمي حوالي 21 مليار دولار.
- خسائر قطاع الصحي حوالي 37 مليار دولار.
- خسائر قطاع النفط ما يقارب 29 مليار دولار.
- خسائر قطاع النقل حوالي 11 مليار دولار.
- خسائر قطاع البيئي 17 مليار دولار.
- خسائر قطاع الخدمي 28 مليار دولار.

الدراسة العملية:

شملت الدراسة العملية تطور الواردات والصادرات السورية التركيبية عبر الزمن، وبناء على البيانات المتوفرة والتي تم الحصول عليها من مصادر عدة والتي تمثل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية في سورية خلال سلسلة زمنية امتدت من (2006-2017) قام الباحث بدراسة النماذج الرياضية الممكنة التي تعبر عن تلك البيانات، وللعلم فإن الأرقام هي بالآلاف الليرات السورية وبالأسعار الجارية وقد تمت دراسة النمذجة على ما يلي:

- تحليل السلاسل الزمنية حيث يتم استخراج النماذج الرياضية المعبرة عن تطور المؤشرات عبر الزمن وذلك من خلال فهم وتفسير وتقدير التغييرات الحاصلة في تلك المؤشرات، ومقارنة البيانات في الماضي والحاضر، وبشكل عام فإن تحليل السلاسل الزمنية يساعد في ما يلي (غدير، 2012)¹²:

- دراسة التقلبات الحاصلة في المؤشرات المدروسة.
- تقييم المؤشرات.
- دراسة النماذج الرياضية الممكنة وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار، حيث يمكن دراسة تحليل الانحدار البسيط.

¹¹ موقع الكتروني

¹² غدير، باسم(2012). تحليل البيانات المتقدم باستخدام IBM SPSS Statistics 20. سورية، دار.

لقد تمت دراسة الانحدار البسيط عند دراسة علاقة جميع المتغيرات المنتقاة (المؤشرات) بالزمن عبر دراسة السلاسل الزمنية وقد نتج عن الدراسة نماذج خطية (تمثلت بخط مستقيم عبرت عنه نقاط الانتشار)، ونتج أيضاً نماذج بسيطة غير خطية (تعبّر عنها نقاط الانتشار الموزعة والتي لم تشكل خطاً مستقيماً) وبكافة الأحوال فقد اتبعنا في هذه المرحلة الخطوات التالية: (غدير، 2012)¹³.

- رسم شكل الانتشار.
- حساب معامل الارتباط وتفسيره واختباره.
- إيجاد معادلة خط الانحدار واختبار ثوابتها.

أولاً: تطور الصادرات السورية إلى تركيا خلال الأعوام (2006-2017):

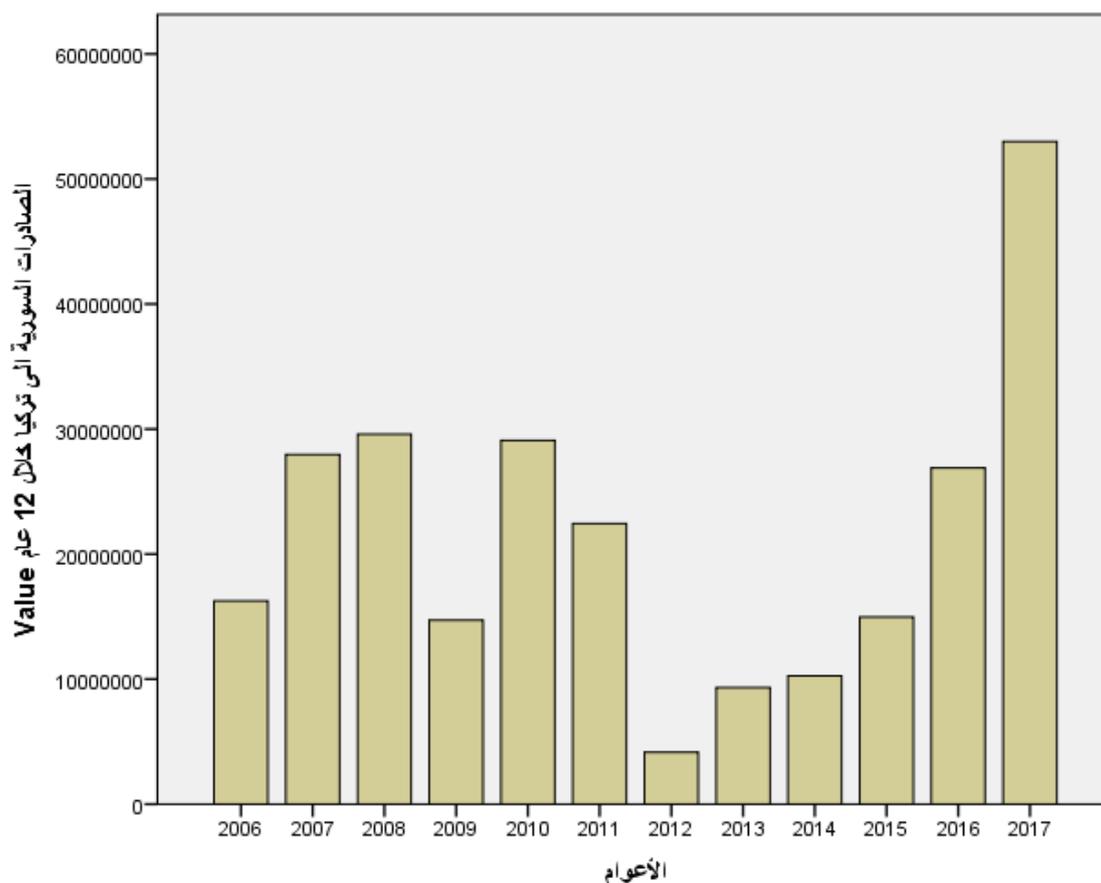
تتم دراسة تطور الصادرات السورية إلى تركيا خلال 12 سنة متضمنة ست سنوات قبل الأزمة وست سنوات خلال الأزمة وسيتم اختيار النموذج الرياضي المناسب بعد إجراء اختبار (curve estimation).

الجدول (1) الصادرات السورية إلى تركيا خلال الفترة ما بين (2006-2017)، القيمة بالآلاف الليرات السورية.

الصادرات	العام
16260133	2006
27965638	2007
29592925	2008
14707445	2009
29100001	2010
22441684	2011
4143162	2012
9319507	2013
10273395	2014
14960509	2015
26881665	2016
52990460	2017

المصدر: المجموعة الإحصائية السورية للأعوام (2006-2017)

¹³ غدير، باسم (2012). المرجع السابق.



الشكل (1) رسم بياني يظهر قيم الصادرات السورية إلى تركيا في الفترة ما بين (2006-2017).

المصدر: (من اعداد الباحث)

من خلال الرسم البياني السابق يتضح أن تطور قيم الصادرات خلال فترة ما قبل الأزمة يختلف عنه خلال فترة الأزمة ويظهر تأثير الصادرات خلال الأزمة وانخفاضها بشكل كبير جد في بدايات الأزمة. ومن خلال دراسة النموذج الرياضي الأنسب بعد اجراء اختبار (curve estimation) يتضح لدينا الآتي: تطور الصادرات السورية إلى تركيا خلال 12 سنة: النموذج الرياضي التكميلي:

الجدول (2) يظهر معامل الارتباط ومعامل التحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.918	.843	.784	6069114.731

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (3) تحليل التباين

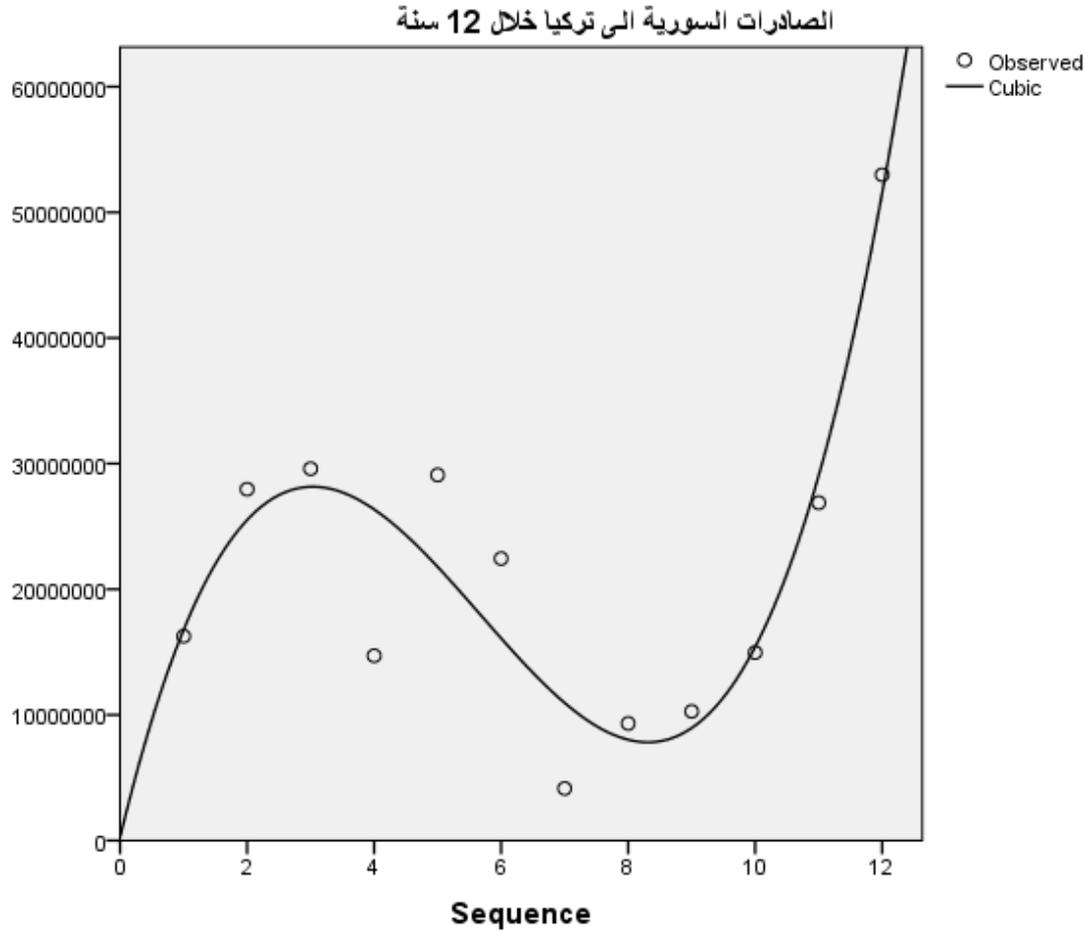
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1583871937462636.800	3	527957312487545.560	14.333	.001
Residual	294673228964946.060	8	36834153620618.260		
Total	1878545166427582.800	11			

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (4) يظهر معاملات معادلة الانحدار ودالاتها الاحصائية

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	20927760.509	6349491.844	5.774	3.296	.011
Case Sequence ** 2	-4709370.045	1112115.115	-17.351	-4.235	.003
Case Sequence ** 3	276794.061	56391.652	12.203	4.908	.001
(Constant)	278889.091	9929575.611		.028	.978

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20



الشكل (2) تطور الصادرات السورية التركية خلال الفترة ما بين (2006-2017)

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

من تحليل النموذج الرياضي التكميبي والتحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss يتضح أن الصادرات السورية إلى تركيا ما بين عامي 2006 - 2017 اتسمت بالتغير المستمر حيث تشير اختبارات النماذج الرياضية المعبرة عن انتشار قيم الصادرات خلال تلك الفترة إلى غلبة النموذج الرياضي من الدرجة الثالثة (تكعيبيية) والذي تعبر عنه المعادلة الرياضية الآتية:

$$Y=a+b.X+c.X^2+d.X^3$$

حيث تشير كل قيم الاختبار إلى قبول هذا النموذج وصلاحيته، حيث معامل الارتباط 0.918 ومعامل التحديد 0.843 في الجدول الأول وقيمة احتمال الدلالة في الجدول الثاني أقل من مستوى الدلالة الأمر الذي يؤكد معنوية النموذج وصلاحيته، وفي الجدول الثالث تظهر قيم معاملات النموذج كما سبق وأظهرناها في النموذج. وعند تجزئة البيانات أظهرت الاختبارات أن الصادرات السورية إلى تركيا قد تطورت بشكل أسي خلال فترة الأزمة كما في الجداول الآتية:

النموذج الرياضي الأسي:

الجدول (5) يظهر معامل الارتباط ومعامل التحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.981	.962	.953	.193

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (6) تحليل التباين

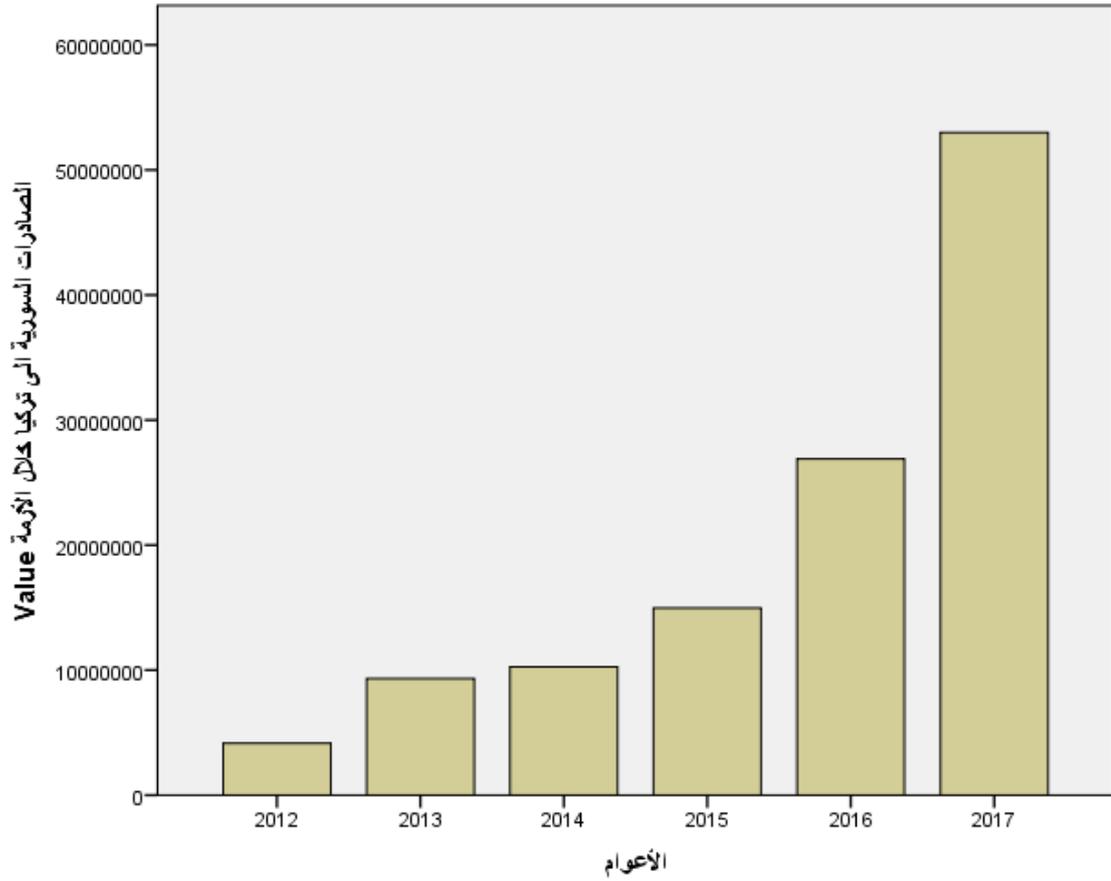
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	3.794	1	3.794	101.726	.001
Residual	.149	4	.037		
Total	3.943	5			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (7) يظهر معاملات معادلة الانحدار ودالاتها الإحصائية

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	.466	.046	.981	10.086	.001
(Constant)	2797250.868	502926.204		5.562	.005

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20



الشكل (3) رسم بياني يظهر تطور الصادرات السورية إلى تركيا خلال الأزمة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

من تحليل النموذج الرياضي والرسم البياني الشكل (3) يتبين لنا أن الصادرات السورية إلى تركيا قد تزايدت خلال فترة الأزمة بشكل تصاعدي ويعود ذلك للانفراجات المتتالية للأزمة المترافقة مع وضوح المشهد الحقيقي من خلال النظرة الدولية وأيضاً انتصارات الجيش العربي السوري المتتالية والحاجة الملحة للتبادل التجاري الدولي وخاصة مع دول الجوار.

ثانياً: تطور الواردات السورية من تركيا بين عامي (2006-2017).

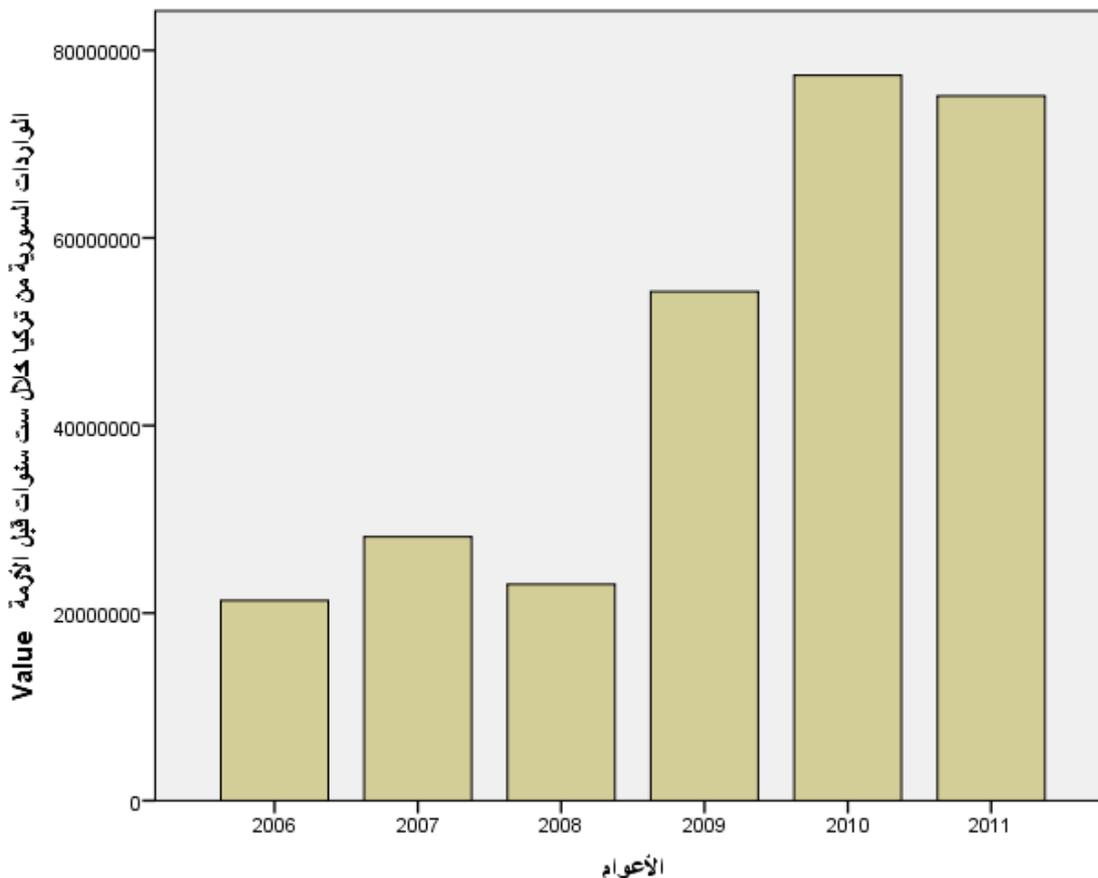
عند محاولة دراسة تطور الواردات السورية من تركيا خلال الفترة ما بين (2006-2017) لم يتمكن الباحث من إيجاد نموذج صالح يعبر عن انتشار قيم الواردات في تلك الفترة ولذلك قام الباحث بتقسيم الفترة الزمنية إلى مرحلتين ودراسة تطور الواردات في الفترة ما بين (2006-2011) كمرحلة أولى وهي مرحلة ما قبل الأزمة السورية، والفترة ما بين (2012-2017) كمرحلة ثانية وهي الفترة الواقعة خلال الأزمة السورية.

الجدول (8) تطور الواردات السورية من تركيا، (القيمة بالآلاف الليرات السورية).

الواردات	العام
21322466	2006
28126907	2007
23064010	2008

54269195	2009
77331520	2010
75130973	2011

المصدر: المجموعة الإحصائية السورية للأعوام (2006-2011).



الشكل (5) رسم بياني لتطور الواردات السورية من تركيا خلال ست سنوات قبل الأزمة.

المصدر: (من اعداد الباحث)

وقد أظهرت النتائج أن الواردات السورية من تركيا تطورت بشكل أسّي ما بين عامي 2006-2011 وفق النموذج الذي تظهره الاختبارات الآتية، بينما لم يكن بالإمكان التعرف على نموذج معنوي صالح يعبر عن تطور الواردات في فترة الأزمة ما بين عامي 2012-2017 النموذج الرياضي الأسّي:

الجدول (9) يظهر معامل الارتباط ومعامل التحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.921	.848	.811	.257

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (10) تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.483	1	1.483	22.399	.009
Residual	.265	4	.066		
Total	1.747	5			

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (11) يظهر معاملات معادلة الانحدار ودلالاتها الاحصائية

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	.291	.061	.921	4.733	.009
(Constant)	14594218.445	3495417.010		4.175	.014

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

والنموذج المعبر عن تطور الواردات السورية ما بين 2006-2011 هو الآتي:

$$Y=14594218.445 * e^{0.291 * X}$$

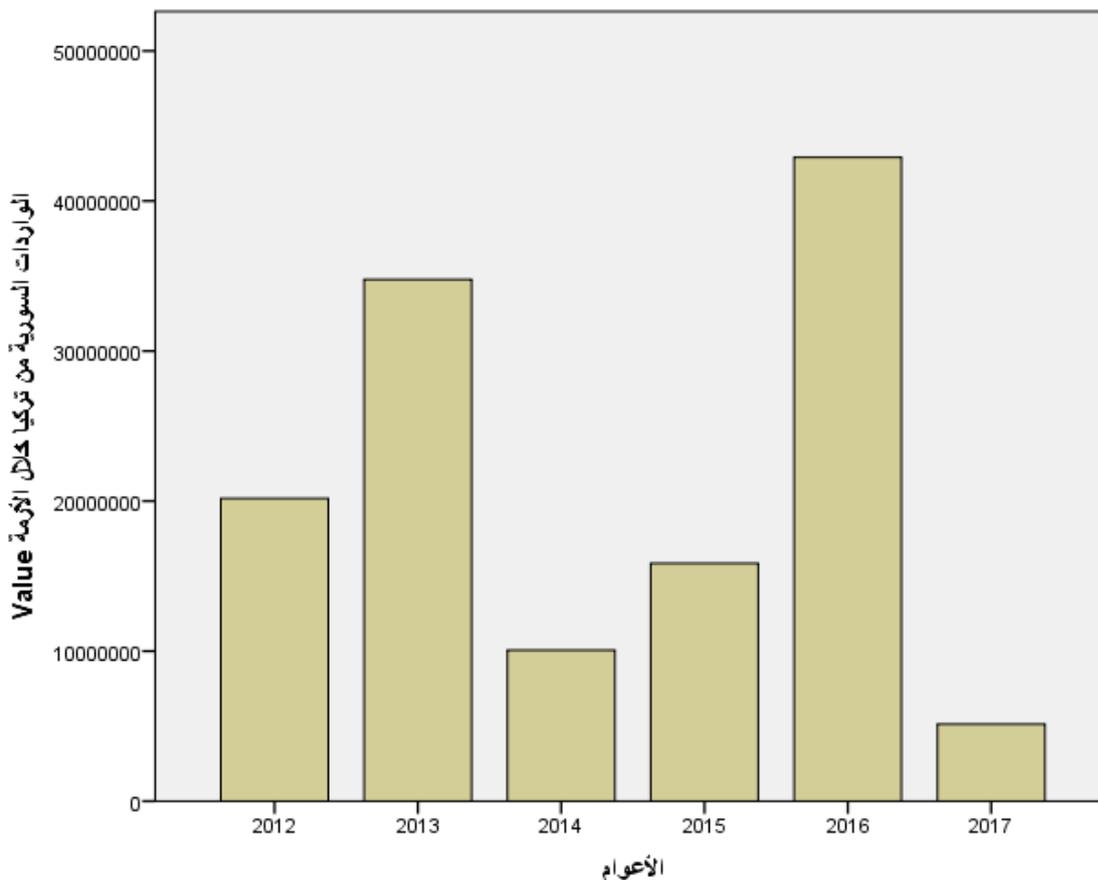
أما الواردات السورية من تركيا خلال فترة الأزمة فقد اتسمت بالتذبذب وهذا يعود إلى تطورات الوضع الميداني وتذبذباته وتدخلات الدول الصديقة كروسيا وإيران ودخولها على خط المصالحات أو الهدنات بالاتفاق مع تركيا والجماعات التابعة لها.

الجدول (12) الواردات السورية من تركيا خلال الأزمة، (القيمة بآلاف الليرات السورية).

الواردات	العام
20171341	2012
34766499	2013
10058493	2014
15855334	2015
42910442	2016
5126723	2017

المصدر: المجموعة الاحصائية السورية للأعوام (2006-2011).

وعند محاولة دراسة النموذج الخاص بالواردات خلال فترة الأزمة لم يتمكن الباحث من إيجاد نموذج صالح يعبر عن انتشار قيم الواردات في تلك الفترة علما أن الشكل البياني لتطور الواردات موضح بالشكل (8).



الشكل (8) تطور الواردات السورية من تركيا خلال الأزمة.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

ومن الرسم البياني يتبين لنا أن الواردات السورية من تركيا خلال فترة الأزمة متذبذبة تتخفف وترتفع من سنة إلى أخرى وهذا دليل واضح على حالة عدم الاستقرار في التبادلات التجارية السورية التركية وتأثرها الكبير بمجريات الأحداث الأمنية والتي مرت أيضا بتذبذبات ما بين التصعيد والتهدئة من حين إلى آخر إلى أن حسم الجيش العربي السوري الموقف وسيطر على معظم أراضي الجمهورية العربية السورية منذ بداية العام 2017 وبدأت حالة الاستقرار تنعكس على التبادلات التجارية السورية مع دول الجوار وخاصة تركيا.

النتائج و المناقشة:

- انخفضت الصادرات السورية إلى تركيا بشكل كبيرٍ جدٍ في بداية الأزمة السورية.
- انخفضت الواردات السورية من تركيا أيضاً بشكلٍ ملحوظٍ مع بداية الأزمة السورية.
- بعد مرور عدة سنوات للأزمة السورية ازدادت الواردات والصادرات السورية من وإلى تركيا بسبب التأقلم من جهة والحاجة الملحة للتبادلات التجارية مع دول الجوار من جهة ثانية.
- تعرض الميزان التجاري السوري مع تركيا إلى خللٍ واضحٍ في الصادرات السورية عندما تعرضت العلاقات السياسية إلى خللٍ ومشاكلٍ عديدة.
- مهما بلغت حدة الخلافات بين الدول المجاورة لا تستطيع الاستغناء عن التبادلات التجارية مع بعضها البعض.

- نسبة تأثر الواردات السورية من تركيا أكبر من تأثر الصادرات السورية إلى تركيا.

التوصيات:

- ضرورة مراقبة الحدود السورية التركية لمنع عمليات التهريب غير المشروعة.
- ضرورة العمل على إيجاد البديل المناسب في التبادلات التجارية مع الدول الصديقة الداعمة لسورية بدلاً من الدول التي لعبت دوراً سلبياً في الأزمة السورية.
- العمل على استبدال الواردات السورية من تركيا بواردات مكافئة من الدول الصديقة والداعمة للحكومة السورية كإيران وروسيا والصين.
- ضرورة الاستغناء عن الواردات التركية للسلع المنتجة محلياً دعماً للاقتصاد الوطني وللمنتجات الوطنية.
- وضع استراتيجية طويلة الأمد لتطوير الميزان التجاري مع الدول التي دعمت سورية في الأزمة ووقفت إلى جانبها.

المراجع:

- الحمش، منير (2012). رؤية اقتصادية واجتماعية لحركة الاحتجاجات السورية، آراء ومناقشات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 397، آذار.
- الطاهر، نعيم ابراهيم(2009). إدارة الأزمات. عالم الكتب الحديث، اريد، الاردن، الطبعة الأولى.
- القدرة، محمود خليل، 2013. تطور العلاقات التركية-السورية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية (2007-2012)، جامعة الأزهر، غزة.
- رهبان، عبد الرؤوف، 2013. الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29-العدد (3+4).
- سعيد، محمد قدري وآخرون، (2013). المسارات المحتملة للأزمة السورية وتداعياتها الإقليمية والدولية، السياسة الدولية، القاهرة، العدد/194/ المجلد 48.
- سيد أحمد، هناء يحيى، 2007. دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية خلال الفترة (1980-2005)، بحث دكتوراه.
- غدير، باسم (2012). تحليل البيانات المتقدم باستخدام IBM SPSS Statistics 20. سورية، دار.
- غزالة، عهد. (2005) تطور العلاقات الاقتصادية بين سورية ودول الجوار. دمشق.
- هلال، محمد رضا، (2013). التداعيات المحتملة للتدخل الدولي في الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مصر، مركز الأهرام للدراسات، العدد 194.

المراجع باللغات الاجنبية:

- Del Castillo Grecian 2008.economic reconstruction of war-torn countries. the role of the international financial institution, set on hall law review:vol.38;iss.4-article 3.1265-1295.
- SEZGIN,Y.2002,the October 1998 crisis in Turkish-Syrian relations, London.
- DURDAG,C,&OTHERS.2016,the effect of political crisis between countries on international trade and international logistic, journal of economic and social thought ,Istanbul-turkey.